النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

Hassine El-Djaziri

Directeur Gérant

العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس

Case postale 102 — Tunis

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٥ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادار

تونس في ١١ رمضان المعظم ١٣٥٩ | تصدر كل يوم أحد | الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٤٠

حديث صائم !...

لا انكر اني انتبهت من نومي بعد الصباح ... اعني في ساعة لا يصح ان تسمى صباحا ، لانها اقرب الى القيلولة منها الى الطرف الاول من طرفي النهار !

ولا انكر ان سهرتي الطويلة جدا في الليلة البارحة هي المسببة لهذه التخمة الرقادية الهائلة !

ما علينا .. قلت اني قد انتبهت من نعاسي والشمس مالئة ارجاء الارض ، فعولت على ان اقوم بطوفة في اكناف المدينة بغية قتل الوقت مع الاعتراف باني لا احمل على الوقت حقدا ولا اطالبه بثار !

ومشيت اتراوح وتراوح الصائم لا يخفى عن العارف الفطن ، واخذت اجوس خلال عربات الخضر والفواكه والاسماك متغافلا عما صار الدماغ يشكوه من صياح البائعين ، ولغط المتشاجرين ... !

دعاني بائع عنب باوفر جانب من اللطف والبشاشة ، فقال انك لا تجد احسن واطيب من عنبي هذا ، فخذ لك نصيبا منه قبل نفاده .... اغراني لطف هذا البائع ، وما كنت قبلا من الراغبين ، ولكن ... سبحان مبدل الاحوال

ما كدت اضع كفي على عنقود مالت نفسي اليه حتى كشر الرجل اللطيف عن انيابه وصاح بي نح يدك فانك اهلكت السلعة وجعلتني من الخاسرين ... وفيما كنت اهم بسؤاله عن ماهية ذنبي ، اذا به يصيح ايضا : انا في غنى عن شرائك وبلائك فانصرف لغيري ، والله ينجينا من هذا النهار على خير وعافية ..!

حاولت المناقشة ولكن عطشا شديدا كان يمنعني ، ورجلا اخذ يجذبني ويقول لا تؤاخذه فانه صائم . !

وان نسيت فلست انسى شجارا نشب بين اثنين ، وسببه ديك مذبوح كان يحمله احدهما فتلوث ثوب الاخر بدمه المسفوح

وسب وشتم الديوك واصحاب الديوك .

وقضت المصادفة ان يمر حامل سردوك اخر فيكبر عليه ان يسمع اهانة السراديك واصحابها فيهب للمشاركة في تعنيف ذلك المتجاسر وعندها يقال من افواه كثيرة لا تؤاخذه لانه صائم !

واقبلت على بائع لبن اسأله عن السعر ، فانكرت عليه قوله بثلاثة فرنك ، ولكنه وقف خطيبا ، وجعل يشرح ما للبقرة من حقوق في رقابنا ، وكان ختام الخطبة اني لا اعرف قيمة اللبن وكان علي ان لا اتشبه بشاربيه ممن يقدرونه حق قدره ، واخيرا (موش للبيع) ..!

وكذلك تقدم احد الحاضرين يعتذر عن اللبان بانه صائم ..!

وهنا تنحيت جانبا وجعلت اتحدث مع نفسي فقلت : ياللخجل ، اني ارى تهمة فظيعة موجهة الي .... انا مفطر اذن ؟ لا جرم ان هؤلاء جميعا يحسبونني كذلك طالما كنت مسالما لا اقابل الحمق بمثله ولا اظهر بمظهر الصائمين ...!

وانطلق مدفع الافطار في هذه الاونة فانتشر الابتسام على افواه الكافة ، فقلت الحمد لله رب العالمين

ارمل يستعرض ...

الذكريات

هنا .... هنا كنا اثنين في امس القريب .

واليوم ... قد ماثلني وماثلت الشاعر الذي يقول :

سلخت عني الليالى من اود

مثل سلخ الام عن مهد الولد

امس القريب كنت ابصر ظلامه نورا يبهر عيني . اما اليوم فما اسرع ان انقلبت الاضواء في عيني ظلاما ..!

اتساءل فلا اجد مجيبا ... ايها البيت . اتذكر انس الانيس وسمر الجليس ؟

اتجد اليوم نظير ما اجد من وحشة تشيب . ولوعة تذيب ؟

احلام تولى ام هي الحقيقة ام انـي من الواهمين ؟

هنا كنا اثنين . يغمرنا الصفاء . ويحوطنا الوفاء فيا ما اكذب الحياة . ويا ما اتعس الالف بعد الفه السابق الى الحياة الحقة الباقية !

هنالك سنلتقي ... فلينتظر الالف الفه يوم يرقأ دمعه الهاتن وتختم انات فؤاده المعذب الحزين !

ولله قول من قال :

لقد كنت اخشى عادي الموت قبلها

فاصبحت اخشى ان تطول حياتي

(الارمل الحزين)

الشيء بالشيء يذكر

على ذكر قضايا التجار المحتكرين والمشطين في اسعار بضائعهم نورد هاتين النادرتين :

من الطف ما حدث في احدى المحاكم ان تاجرا قدم للمحاكمة لارتكابه المغالطة في تسعير بضائعه . فبعد ان ترافع المحامي عنه دارت بين المتهم والقاضي المحادثة الاتية :

المتهم — اقسم لك يا سيدي انني رجل (امين) !

القاضي — لا انازعك في هذا ولكن اقول لك فقط ان المحكمة حكمت عليك بالسجن (عامين)!

***

دخل اديب الى دكان تاجر اقمشة لاقتناء شيء من القماش : وكانت في صدر الدكان صورة مكبرة للتاجر تمثله واضعا يده في جيبه . ولما ساله الاديب عن سعر القماش الذي يريده اسمعه شططا غير معهود . وهنالك اخذ الاديب يتلاهى بالتامل في تلك الصورة المعلقة بكثير من الاهتمام . فقال له التاجر : اراك مهتما لصورتي . اترى فيها شيئا يستلفت نظرك ؟

فاجابه الاديب فورا : — نعم . اراك فيها واضعا يدك في جيبك وكان من الصواب ان تكون موضوعة بجيب غيرك ..!

تهنئة

تهانينا القلبية الخالصة الى صديقنا الاعز العبقري الاستاذ نور الدين بن محمود متوظف قسم الاذاعة العربية بمحطة تونس البريدية بقرانه الميمون . وانا لنود له حياة زوجية سعيدة في اتم الهناء والرفاء .

بيشون

تلقينا من مراسل كتابا تضمن ما ابداه كافة سكان عمل جلاص من الحفاوة الزائدة والابتهاج الكثير يوم انتصاب الماجد الزكي المفضال السيد محمد القاضي على راس ذلك العمل ويقول المراسل ان ما سبق هذا المتوظف الامثل من السمعة الحسنة والاحدوثة الطيبة قد افسح له في قلوب الجميع ارحب مكان . نسال له الاعانة والرقي المطرد .

منتطفات

(سن ساين) و (ماسينيه)

كان يقال عن المؤلف الموسيقي الشهير المسمى (سن ساين) انه صاحب ظرف ونكتة وكان يحب ان يضع كثيرا من السخرية في نكته — سالته سيدة عن رايه في (ماسينيه) الموسيقي المؤلف . فاجابها بسخرية : انه موسيقي مسرحي — وبعد بضعة ايام التقت هذه السيدة بماسينيه وفي الحديث سالته عن سن ساين فاجابها : انه موسيقي كبير ومؤلف عظيم . فاندهشت السيدة وقالت له :

— هل تعرف ما يقول عنك

— نعم اعرف . ولكن ياسيدتي اعلمي انه مثلي دائما يقول ضد ما يفتكر !

حب الاب

يروي التاريخ ان ملكا ارمل تزوج ثانية من فتاة كانت اجمل فتيات عصرها في بلادها . وحدث بعدئذ ان اصيب ولي عهده بمرض رماه في الفراش . ولم يقو الاطباء على ان يشخصوا حقيقة مرضه على ان طبيبا منهم لاحظ ان الشاب المريض كان يتغير لونه ويتنفس عميقا لما كانت تعوده الملكة الجديدة . فساله ان يقص عليه بصراحة حقيقة ما به — اجابه انني اتمنى الموت على ان اعترف بحبي وهكذا اقاصص نفسي لانني اعطيت قلبي لمن لا اقدر ان اتزوج منها اما الطبيب فحمل المسالة على عاتقه وذهب الى الملك ولما قابله قال : — لقد عرفت ماهية مرض ابنك . هو حب امراة لا يمكنه ان يتزوج منها — ومن هي هذه المراة التي لا يمكن ان يتزوج منها ابن الملك ؟ — انها امراتي ياصاحب الجلالة — اولا تتركها لتخلص ابني ؟ — ضع نفسك مكاني وقل لي هل تفعل انت ما تطلبه مني — نعم ليس فقط اعطيه امراتي بل ملكي كله لاخلص حياة ابني — قال الطبيب : اذن افعل هكذا لانه يحب امراتك وليس امراتي !

لم يتاخر الملك عن تنفيذ ما قال بل تخلى عن زوجته لابنه واعطاه ملكه . ويقول التاريخ ان ولي العهد لم يتزوجها الا بعد وفاة ابيه والملك هو (سيلوكوس) وامراته الجديدة (ستواتونيس) وولي عهده (انتوكوس) والطبيب (ايراسيترانس) — وهذا هو حب الاب

عن (الكرمة)

تعزية

يتقدم النديم بالتعزية الى آل بن مراد في فقد شيخ الشيوخ العلامة المنعم الشيخ احمد بن مراد سائلا له رحمة واسعة ورضوانا وللاساتذة ابنائه الاجلاء وبقية ذويه صبرا جميلا واجرا جزيلا .

الحكيم الطاهر بن عز الدين

علمنا ان صديقنا الحكيم النطاسي البارع الاستاذ الطاهر بن عز الدين قد عول على الانتقال من بلد سوق الاربعاء الى مدينة بنزرت وقد اختار بها لمركز عيادته محلا لائقا بنهج الناعورة اين سيقتبل حرفاءه بدمائته المعهودة وعنايته المتعارفة . وقد احدث نبأ انتقاله اسفا عميقا بين اصدقائه وحرفائه الكثيرين بسوق الاربعاء لما تحلى به هذا الحكيم الشهير من الخلال الحميدة والخبرة الواسعة . ويقيننا ان حلوله واستقراره ببنزرت سيقابلان من سكان هذه المدينة بكامل الغبطة والسرور . والنديم يود للصديق الحكيم دوام الفلاح واطراد النجاح

كلمة ثانية

نوجهها الى باعة الجريدة المتثاقلين عن توجيه حساباتهم فمساهم لا يضطروننا لقطع الجريدة عن المتغافلين منهم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

حسين الجزيري

مطبعة الارادة — تونس